الأهداف القيمية والأخلاقية لمسرح الطفل (9-12) سنة

م. م. مياده مجيد امين الباجلان
مديرية تربية صلاح الدين
سهى اياد ابراهيم العزاوي
مديرية تربية الرصافة/1

الملخص

يعد مسرح الطفل واحدا من أهم الوسائل التربوية والتعليمية والترفيهية التي تسهم في تنمية الطفل عقليا وفكريا واجتماعيا ونفسيا وعلميا وأخلاقيا، لذا فقد وقع اختيار الباحثتين لموضوع (الأهداف القيمية والأخلاقية لمسرح الطفل) (9-12) سنه وهي مرحلة الدراسة الابتدائية حيث أن هذه المرحلة من المراحل المهمة في حياة الطفل وفي بناء شخصيته وهي مرحلة الخيال الحر واللعب الحر والمغامرة والبطولة، والتي تبقى آثارها المستقبلية وتبين واضحة على شخصية الفرد وأنماط سلوكه وعاداته وتقاليده وميوله واتجاهاته نحو نفسه ونحو الآخرين في البيئة المحيطة به[1]، فالجانب الخلقي من السمات المهمة في حياة الطفل، ووقايته وحمايته من العادات والسلوكيات الخاطئة مهم كذلك ليكون أساسا صالحا وينشأ تنشئة سليمة، لذا ينبغي أن تعمل المؤسسات التعليمية من خلال خبرائها وفي ممارساتها وأنشطتها على غرس الأنماط الخيرة والميول الصحيحة المفيدة والاتجاهات القويمة في نفوس الأطفال وتنميتها من خلال الوسائل التعليمية المختلفة (ومنها المسرح) وذلك لما لها من أهميه في العملية التربوية للطفل من الناحية الأخلاقية والنفسية والعقلية والاجتماعية وفي تطوير قدراته الإبداعية والأخلاقية وفي بناء شخصيته.

ويعد الطفل من أكبر المقلدين وخاصة للمواقف والمشاهد غير المألوفة والمثيرة إذ إنها تضع في حياته اليومية شيئا جديدا يرغب به أو يجد فيه المتعة، "فالسكون وعدم التجدد تؤديان بالطفل إلى الضجر والكسل، لذا فأن الطفل دائم الصياح والتذمر عند انعدام المثير في حياته"[2]، ومن هنا فان الطفل يبتدع أي موقف أو حركة في سبيل اللهو، فالأطفال لا يمتصون المعلومات

أوتوماتيكيا فأنهم ينمون اجتماعيا وكأفراد نحو الأحسن والأسوأ، "كما ينمون فكريا وهم قد يتأثرون كثيرا (سلبا أو إيجابا) من خلال مواقف وسلوك الوالدين والمعلمين والأصدقاء"[3] فالطفل عفوي حدسي يتفاعل مع الصورة، مع الآلة، مع الحكاية سلبا او إيجابا، والمسرح يلقنه قيم مجتمعه وعاداته وتقاليده، وهو بهذا جزء مهم في تحقيق أهداف وسلوك الفرد وتحقيق ميوله واتجاهه ونشاطه.

الفصل الأول / الإطار المنهجي

أولا: أهمية البحث والحاجة إليه:-

يشكل مسرح الطفل انعطافه مهمة للجانب الأخلاقي في العرض المسرحي ذلك إن الطفل يتجاوب كليا مع ما يشاهده في العرض من أفكار ومواقف وقيم يتأثر بها أيما تأثير ولقد أكدت الدراسات النفسية الخاصة بقيم الطفولة وسيكولوجياتها هذا الأمر مما دفع الكاتب المسرحي أن يقدم لنا وفرة من النصوص الخاصة بالطفل وكان من بين هذه النصوص (النصوص الأخلاقية)، "فالمسرح مدرسه مهمة ذلك كون الطفل فيها يسمع ويرى ويتأثر فورا ذلك إن عقله يشبه صفحه بيضاء يمكن أن نرسم عليها ما نشاء فالقيمة الأخلاقية هو مجموعه القيم الاجتماعية والأعراف والتقاليد والنظم التي تساهم في منح الفرد بناء شخصيه سويه غير شاذة"[4]، بل إنها تمنح الطفل مجموعه من القيم التي تجعله يشكل لنفسه ذاتا سوية فاعلة في العائلة والمجتمع، إذ أن تلك القيم الأخلاقية تقع في (الأنا العليا) أو البناء ألقيمي للمجتمعات المزدهرة، ولذات السبب فان الطفل حين مشاهدته لعروض مسرحية أخلاقية ستتيح له فهم وإدراك السلبي والايجابي منها، مما يوفر علينا سهولة أن يفرق الطفل بين الجانبين ويدعو الآخرين للالتزام بها مع أقرانه الأطفال، وقد يتأثر الكثير من الأطفال بسلوكياته الأخلاقية مما يدفعهم لجعله قدوة حسنة لهم، وفي كل الأحوال صار الأمر بحاجه إلى معرفة علمية دقيقه بكيفية كتابة النصوص الأخلاقية وكيفية تقديمها على المسرح مع الأخذ بالاعتبار المرحلة العمرية التي تتوجه لها في العطاء الفني والفكري.

ثانيا: مشكلة البحث:-

يعد المسرح من أكثر الفنون تأثيرا في المتلقي (الطفل) لأنه (المسرح) مركبا من عدة فنون، وهي جزء من أجزاء الفنون الإنسانية الجميلة والتي تساهم في بلورة فكر الطفل واتجاهاته الأخلاقية والثقافية ولما لها من المكانة المهمة في العملية التربوية للفرد من الناحية النفسية والاجتماعية والعقلية والأخلاقية والأساس في تكوين شخصية الطفل.

لذا تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الطفل والتي تتكون شخصيته وتحدد اتجاهاته وميوله في المستقبل وقيمه بما يتلاءم وقيم المجتمع ومعايره، كما إن لدى الطفل الرغبة في معرفة ما يدور حوله وما يحيط به من أشياء ومحسوسات وكيفية التعامل والتفاعل مع العالم.

وتعد الحكاية من أحب ألوان الأدب إلى الأطفال ولما كانت المسرحية هي قصه ممسرحة فأنها تأخذ شكلا فنيا من خلال المسرح والممثلين والجمهور ويضفي الكاتب والمخرج عناصر هذه الحكايات وبدرجات متفاوتة صورا فكريه وجماليه تجعل الأطفال أمام عالم ينبض بإيقاع الحياة[5].

أن للمؤسسات التعليمية ولاسيما(المدارس) دورا بارز في عملية التنشئة الاجتماعية في تقوية العادات ألسلوكيه وإعداد الطفل بشكل سليم وتنشئته في الجانب الخلقي من خلال استخدام الأساليب التي تسهل ألعمليه التربوية لتنشئة الطفل، ومن هذه الأساليب هي (المسرح).

إن لمسرح الطفل دورا مهما في تنمية بعض جوانب شخصية الطفل والتي توسع آفاقه وثقافة الطفل ومخيلته بحسب دلالاتها ألعقليه وذلك في غرس من القيم والمبادئ وتنمية قدرة الإبداع على التفكير والمبادئ الأخلاقية في تنمية جوانب الطفل وتوفير الفرص له ليكتسب الطفل من هذه المؤسسة الخبرات العلمية مع معية اقرأنه الأطفال الآخرون في تهذيب إحساسه وتشجيعه في غرس القيم والعادات والسلوك الجيد في تنمية الجانب الخلقي لدى الأطفال.

فالمسرح هي مؤسسه فعاله في حياة الطفل في اكتساب الكثير من العلوم والمعارف والخبرات الاجتماعية فضلا عن إنها تعمل على تعميق القيم والأنماط السلوكية وتنشيط قدراتهم الذهنية، لذا فأن المسرح يسعى إلى مخاطبة العقل المقام الأول حتى يسمح للطفل بالتفكير ومن ثم يدفعه لاتخاذه موقف تجاه ما يراه، لذا فان لمسرح الطفل الدور الفعال في تنمية الجانب الخلقي في بناء شخصية الطفل وتثقيفه وتكوين العديد من القيم والمثل، فضلا عن التسلية والمتعة والترويح.

ومن هنا يأتي دور المؤسسات والعاملين في مجال مسرح الطفل في تطبيق الأسس التربوية السليمة من خلال ما يقدم للطفل من نشاطات وفعاليات والبحث عن سبل التواصل لإكساب الطفل القيم الأخلاقية السليمة والبحث عن طرق جديدة لتنمية هذه القيم وابتكار أساليب

ووسائل تربوية حديثه تكون بين أيدي العاملين (في مسرح الطفل) لاستخدامها في تنمية الجانب الخلقي للأطفال.

ثالثا: هدف البحث:- التعرف على الأهداف القيمية والأخلاقية في مسرح الطفل.

رابعا: حدود البحث:-

الحد الموضوعي: القيم الأخلاقية في مسرحية (حكاية الديك صياح) الموجهة للفئة العمرية (9-12) سنه

للمؤلف – د. حسين علي هارف.

الحد الزماني: 2012.

الحد المكاني: بغداد.

خامسا: منهج البحث:- اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي في كتابة البحث.

سادسا: تحديد المصطلحات:-

أولا: مسرح الطفل.

"تطرق بعض الباحثين إلى موضوع مسرح الطفل، فمنهم من قال انه عالم متكامل مستقل وليس مجرد مبنى مستقل، انه عالم الخيال والعاطفة في عرض الأحلام، وإذا نحن لم نضع هذا الفهم في حسباننا فان النتيجة ستكون مسرحا بعيدا تماما عما نراه، انه مسرح مرن يتغير كما نشاء، انه مكان يذهب إليها الأطفال للمشاركة"[6].

وعرف حمادة مسرح الطفل (التعليمي) بأنة: "فرقه أو مسرح من الهواة تشرف عليه المدرسة أو مؤسسه تربويه استهدافا لتسلية الأطفال، وتثقيفهم وتدريبهم على ممارسة فنون المسرح بأنفسهم"[7].

التعريف الإجرائي.

العمل المسرحي الموجه للأطفال الذي يقوم بتقديم مجموعه من الأفكار الفنية والعلمية والأخلاقية والترفيهية الشيقة ابتداء بالنص المبسط (فكريا لا دراميا) إلى الإخراج في وحده فنيه متكاملة خاليه من الرتابة والتعقيد من اجل خلق بيئة تقترب إلى ذهن الطفل وإدراكه وجذبه نحو مجريات الأحداث من اجل المتعة والترفيه والتهذيب والتثقيف.

ثانيا: الجانب الخلقي.

عرف الآلوسي الجانب الخلقي بأنه "تطبيق السلوك التي تقبلها مجتمع من المجتمعات ويعتقد أنها عنصر أساس لحياة ألجماعه"[8].

وعرفه الحمداني بأنه "قدرة الطفل على كف رغبه معينه أي يمتنع مثلا من اخذ لعبه من طفل آخر، أو مقاومته للإغراء أي عدم قيامه بالغش في أثناء اللعب، أو عدم استيلائه على قطعة حلوى وضعتها أخته جانبا لتأكلها في وقت آخر"[9].

التعريف الإجرائي.

هي سلوكيات الأطفال التي تكتسب من خلال الخبرات والمعارف السلوكية والأخلاقية المتأثرة بالبيئة والمجتمع والدين وكيفية التعامل معها لمعرفة الصواب من الخطأ، والايجابي من السلبي لتنشئة الطفل تنشئة سليمة صالحة.

الفصل الثاني / الطفل والمسرح.

المبحث الأول: مرحلة الطفولة (9-12) سنه.

تعد السنوات مابين (9-12) سنه من المراحل المهمة لحياة الطفل والمرتبطة بالخيال المطلق والخيال الحر، ومرحلة المغامرة والبطولة واللعب الحركي، أي يتحول من الخيال المحدود ببيئته إلى الواقعية في خيالاته المحدودة، فهي مرحله تكوين وبناء شخصيه الطفل، مرحلة تكوين عقلي، بدني، نفسي، اجتماعي، حيث فيها تتكون أنماط سلوكه وعاداته وميوله واتجاهه نحو نفسه وما يحيط به بيئته[10] فهو بعد أن مر بتجارب عديدة في واقعه المحدود تخطى ذلك إلى عوالم أخرى فأنه يرسم لها في ذهنه كثيرا من الصور،في هذا الطور يكون قد قطع مرحله التعرف إلى بيئته المحدودة والمحسوسة المحيط به في المنزل والمدرسة والشارع ويتسع في هذه المرحلة فضول الطفل ويكبر معه حب الاستطلاع، فهو دائم التطلع إلى الآفاق البعيدة، فالطفل في هذه المرحلة يمر بمرحلة نمو سريع في الخيال، وبشده تطلعه إلى الآفاق البعيدة، لذا يتبلور ولعه بالقصص والحكايات الخيالية التي تخرج في مضامينها عن محيطه وعالمه[11].

كما ويميل الطفل إلى الجمع والادخار وتظهر عنده غريزة العنف والعدوانية، وهذا ما يعمل على تجسيده داخل ألعابه فهو يميل الى تشكيل فريق من المقاتلين لاظهار شجاعته كما يميل الى المنافسة والمخاطرة.

لقد أكد أكثر العلماء والمربين في هذه المرحلة على دور الآباء والمعلمين في إكساب الطفل الخبرات الاجتماعية المتنوعة بقصد تنمية قابليته العقلية والخلقية والثقافية والوجدانية في تكوين وتشذيب شخصيته وتنشئته تنشئه سليمة صالحه ، وفي غرس الجذور العميقة للمشاعر الخلقية والمبادئ لذلك المجتمع وعاداته ليكون فردا صالحا وقادرا على العيش في المجتمع المحيط به والتفاعل معه.

كما إن للمؤسسات التربوية الدور الفعال المباشر بتربية وتعليم الطفل لا سيما (المدرسة) في تنمية أنماط السلوك والجوانب الخلقية، واكتساب المعارف والأنشطة المختلفة في التوجيه والملاحظة في الأسلوب بعيدا عن الزجر والأمر والعقوبة القاسية والتمييز مع أقرانه الأطفال في العملية التربوية وفق أسلوب يتفق وميول واتجاه نشاطه في التنويع والتغيير في الطرق والأساليب والتي تساعد على تنمية الطفل وتشجيعه وبث روح الحب والتعاون والألفة والاحترام في نفوس الأطفال وإشباع رغباتهم وتثوير كل القدرات الإبداعية عند الطفل داخل المؤسسات التعليمية، وتعويده على الأخلاقيات الحسنه الجيدة وغرسها في نفسه لكي يستطيع الطفل أن يميز بين السلوك الجيد والسلوك غير الجيد، لذا فالطفل يتعلم أكثر إذا كان مقترنا مع أقرانه وليس فردا لوحده ليكون حافزا لنشاطه وتهذيبا لأخلاقه، "لذا فالطفل يمر بمراحل نمو سواء حسيا، أو شعوريا، أو انفعاليا، فلابد من مراعاة تبني المراحل ومراقبة أسلوب الطفل وتوجيهه التربوي بالشكل المناسب للتطور سواء من قبل والديه أو من قبل معلميه بالوسائل التربوية المختلفة منها الوسائل الأدبية والفنية ولعل أبرزها (المسرح) نصا وعرضا والتي من شانها تؤثر على سلوك ونفسية الطفل وفي تقوية سلوكه الأخلاقية"[12].

المبحث الثاني: المسرح والطفل

أولا: أهم معايير مسرح الطفل[13].

1-المعيار الفكري: مستوى الموضوع ومحاوره بشخوصه وأحداثه وما يتعلق به من أفكار وقيم تربوية وتعليمية وأخلاقية تحويها الحكاية.

2-المعيار الجمالي: أسلوب صياغة المعايير الفكرية السابقة في تركيبة فنية تشمل اللغة والحوار والبنية الدرامية، والصراع والفعل والحركة وما يتعلق بالموسيقى والأغاني وسينوغرافيا العرض.

3-المعيار التربوي- التعليمي: تأتي ألمتعه المعرفية – الجمالية من خلال العرض (شكلا ومضمونا) وعن طريق التشخيص المتقن واللعب المنظم لا على شكل مواعظ وحكم ونصائح وإرشادات، فذلك يصرف الطفل عن العرض، وينفره منه.

4- معيار الجمهور: إن جمهور مسرح الأطفال من الأطفال أنفسهم فهم جمهوره الحقيقي ينفتح عليهم بعروض مبرمجة ولا يتقاطع إذا ما شاهده الكبار الآباء وأولياء الأمور بصحبة أطفالهم.

ثانيا: مسرح الطفل وأهميته في تنمية الطفولة.

"من الشواخص الحضارية التي أصبحت جزءا مهما في حياة الشعوب (المسرح) ولكي يحقق دوره في حركة المجتمع حاول القائمون على حركة (الثقافة / التربية)على تهيئة كافة السبل لإنجاح مهمته ومنها تعزيز دوره في نفوس الناس، ومنهم الأطفال عبر مسرحهم، لغرض خلق جيل واع يؤمن بأهميته ودوره الإنساني والجمالي والأخلاقي"[14].

ويشكل مسرح الطفل من بين أهم الوسائل الاتصالية والجمالية والتعليمية والتربوية والتي تسهم في عملية تنمية الاتجاهات الايجابية من خلال تنمية عقليه وفكرية واجتماعية ونفسية وأخلاقية، والدور المهم في تنمية قدرات الطفل وتغذية قابليته ومهاراته في تثوير العاطفة وتحريك الوجدان وتوسيع خياله وتعديل سلوكه وتقويم أخلاقه وتنمية القيم الروحية والاحساس بالمرح والمغامرة، والذي يجعل الطفل في عالم زاخر بالعلوم والمعارف بشتى مجالاتها وحقولها وتحفيزه على الإبداع وتفهم الجمال وتنمية التفكير والترقب وتوقع الأحداث ومقارنتها لكي يحقق بالتالي الفائدة والمتعة للمشاهد الصغير.

إن المسرح من أكثر الفنون اقترابا من وجدان الأطفال، فالطفل يمتاز بالنقاء كونه خيالا بكرا فضاءاته فانتازية، موضوعاته، متخيلة، أسطورية، أو دافعية سحرية بما يتناسب ومدارك الأطفال العقلية والنفسية، مستفيدين مما آلت إليه التكنولوجيا المعاصرة من تطور شمل جوانب الحياة ولا سيما المسرح، المدرك البصري والذي يشمل ألبوابه الأولى لمداخل المعرفة[15]، لذا فالمسرح ميدان هام مثير يثير الطفل في تشبيع رغباته وميوله وتوسيع آفاقه وثقافته ومخيلته وقيمه الأخلاقية بجانب اللعب والتشويق.

والقيم الأخلاقية والتربوية تدفع الطفل إلى التفكير البسيط في تغيير سلوكه وتنمية الحس الفكاهي لدى الأطفال والذي يتحقق من خلال التفاعل مع العاب الدراما ولاسيما الشخصيات المتنوعة، حيث يتخيل الطفل بأنه يلعب ويمرح مع هذه الشخصيات ولا سيما الشخصيات

الايجابية والبطولية، فيمكن للطفل إن يتقمص ويقلد هذه الشخصيات التي يتأثر بها ويلعب دورها في حياته أليوميه.

إن الطفل عفوي حدسي يتفاعل مع الصورة والحكاية سلبا أو إيجابا، فيمكن للأطفال أن يحصلوا على معلومات مبسطة من المسرح على شكل أفكار وصور تساعد في توسيع مداركهم ومخيلتهم، حيث إن الأطفال عموما يعتمدون على حاستي البصر والسمع ويستطيعون التعلم من خلالهما، وعادة يميل الأطفال ولاسيما في المدارس الابتدائية الى الأعمال التي تعتمد على الخيال والحركة (اللعب الحركي) والمغامرة والبطولة والمفاجئة والقصص الخيالية، لذا فان المسرحية بمثابة (اللعب) عند الأطفال فهي تساهم في إشباع حاجات الطفل النفسية والتنفيس عن رغباته المكبوتة وتساهم في التنشئة والتربية وفي نقل نصائح وتوجيهات لتصبح مطالبهم وخاصيتهم أي بمثابة قيم مجتمعه في عاداته وتقاليده ومفاهيم جديدة مبسطة يمسكون بها ويدافعون عنها[16]، لذا من الضروري أن يعمد المؤلف إلى اخذ المعلومات التي تسعى إلى تسليح الطفل بمعايير تربوية وأخلاقية ورؤية واضحة في إبراز القيم الايجابية في توجيه الطفل بما يناسب من مبادئ يمكن تطبيقها في مواقفه الحياتية، وهكذا يظل المسرح المحرك الفاعل لمشاعر الأطفال وأذهانهم ويغذيهم فنيا، وأدبيا ووجدانيا وأخلاقيا.

الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند اختيار المسرحية المناسبة للأطفال:

1- اختيار المسرحية الجيدة والهادفة بما يناسب عمر الطفل ومدركاته الذهنية.
2-استخدام الألفاظ والمقاطع والجمل المناسبة والقصيرة كي لا يشتت تركيز الطفل وتقديم أفكار وتجارب جديدة ومعلومات ذات هدف تعليمي تهذيبي خلقي يساعد على تنمية المفاهيم الخلقية التي يستفيد منها الطفل من خلال أحداث المسرحية.
3-تنوع شخصيات المسرحية (الإنسانية ، الحيوانية، النباتية، الجمادية، الفانتازية) يساعد الطفل على جذبه ومشاركته لهذه الشخصيات بما يتناسب قدراته العقلية التحليلية المبسطة.
4-مراعاة ظروف الزمان والمكان والحدث مع مراعاة عدم الإطالة كي لا يشعر الطفل بالملل والضجر والنفور.

عنصر التشويق والمفاجئة هو من العناصر المهمة في جذب وشد انتباه الطفل نحو مجريات أحداث المسرحية والتي تعمل على ترسيخ وعي الطفل.

المبحث الثالث / الأهداف القيمية والأخلاقية.

اولا: الجانب الخلقي لدى الأطفال.

يعد الجانب الخلقي الدعامة الأهم والحجر الأساس لبناء أي مجتمع فقد أكد الدين الإسلامي والشريعة الإسلامية على القيم الأخلاقية والمبادئ السامية والتمسك بها، كما أن للأسرة الدور الأول والفعال في تقويم وتنشئة الطفل وتربيته وتعليمه على العادات الحسنة، كما أن للمؤسسات التعليمية ولا سيما المدارس والوسائل الإعلامية الدور الفعال حيث تشارك بجانب الاسرة وفي تنشئة الطفل أخلاقيا في تقويم الكثير من العادات والاتجاهات السلوكية السليمة.

يتعلم الطفل من خلال تقمصه اتجاه والديه أو معلميه أو أقرانه في المجتمع العديد من القيم والمهارات والمثل من خلال الأنماط السلوكية والتي تؤثر على نموه العقلي والمعرفي.

"إن وسائل الاتصال بين الطفل في بيئته الضيقة وبين محيطه الاجتماعي الواسع يخلق نوعا من الانسجام بين ما يتلقاه في أسرته وبين ما يواجهه من مواقف قد تكون مفاجئة وصادمة لنفسية الطفل"[17].

"ويؤكد علماء التحليل النفسي: إن استخدام القيم الوالدية كمحرك أساس للأحكام الخلقية، ويكون الضمير في بداية تكوين الذي ينمو لدى الطفل نتيجة العقاب الذي يوقعه عليه والديه (أما الأنا المثالية) فتنمو نتيجة الثواب والرضا الذي يناله الطفل"[18]، ويرى (بياجيه) "إن التفكير الخلقي يتطور مع تطور العمليات العقلية للفرد، وينظر الطفل إلى القواعد الأخلاقية التي تؤثر عليه (البيئة – المجتمع) وتأثير النمو العقلي والمعرفي"19، لذا فأن مرحلة الطفولة من المراحل المؤثرة في نمو الشخصية في اكتسابها للعديد من الأنماط السلوكية والاجتماعية والأخلاقية.

ثانيا: دور مسرح الطفل في تنمية الأهداف القيمية والأخلاقية.

لقد ترافق مع ظهور مسرح الطفل وعي عالمي بأهمية إعداد الطفل للحياة والاعتناء بتربيته وتعليمه وتهيئة كل الظروف لإيجاد طفل متوازن قادر على مجابهة الحياة يحمل أصالته، يسعى نحو المستقبل20، لذا سعى المسرح إلى تحقيق المعاني السامية والقيم الأخلاقية التي تعمل على تهذيب وترقية الوجدان والتي تشكل عاملا أساسيا في تكوين الشخصية.

إن لدور المسرح جانبا يحققه العمل المسرحي من إضافات إنسانية وتربوية وأخلاقية مثل تربية المهارات القيادية والمشاعر الإنسانية كالشفقة والمشاركة الوجدانية والتعاون والثقة بالنفس وتقوية روابط الصداقة من خلال إشراك الأطفال في لعبة (المسرح)و "يمكننا التأكيد على القيم

التربوية والثقافية والجمالية والأخلاقية وهي قيم ايجابيه تعمل على تفعيل ذواتهم عبر المسرحيات التي تتلائم مع تفكيرهم لتصبح فيما بعد عونا لهم لمواجهة صعاب الحياة" 21، لذا فان أكثر موضوعات المسرحيات تأخذ طابعا تعليميا إلى جانب التسلية والترفيه وتحث الأطفال على الابتكار والإبداع في التفكير، لتبين لهم الصفات الجيدة والصفات الرديئة من خلال الأدوار التي تؤديها الشخصيات في تأكيد المعنى في الأخلاق والتي تحث الطفل على العادات الحسنه ومايترتب عليها من نتائج ايجابية يقتبسها الطفل ويقلدها في حياته اليومية، فالتعامل مع مسرح الطفل يحتاج إلى قدرات خاصة وخبرات متميزة لما يمتلكه الأطفال من تلقائية محببة يفضلون من يستطيع التعامل معهم دون تكلف وادعاء22، ولكي يكون للمسرحية دورا في حياة الطفل في تنمية مفاهيمه حسب عقليته تأخذ اتجاها ايجابيا في موضوعاتها التي تحث على الأخلاقيات والمبادئ والقيم التي ترسخ في ذهن الطفل اكتساب الخبرات والمعارف ليتسنى للطفل بدوره أن يتعرف أو يميز بين الخطأ والصواب، لذا وجب أن تتصف حكاية المسرحية بالقيم الخلقية والسلوك السليم التي تربي الطفل على روح الانتماء والولاء للوطن والاسرة التي ينتمي إليها الطفل ويعيش في ظلها23، لذا فأن مهمة المسرحية هي إيصال المعلومة إلى المستوى الذهني للطفل لتحقيق أهدافه المطلوبة على مستوى وعي وفكر الطفل وتشبيع رغباته وميوله، ومن هنا يأتي دور المعلمة ولاسيما (معلمة التربية الفنية) والمشرفين الذين يعملون في المؤسسات التربوية في اختيار النصوص المسرحية التي تحتوي المواضيع والحبكة الجيدة في تنامي الأحداث ولا سيما الأخلاقية والتي تؤثر انعكاسا إيجابا على ذائقة ومدركات وعقلية الطفل في خلق بيئة تقترب إلى ذهن الطفل كحكايات تصور فيها المثل العليا والأخلاق السامية ومشكلات الحياة وانتصار الخير على الشر والفضيلة والشجاعة والكرم والإخلاص... وما إلى ذلك والتي تشبع حاجات الطفل النفسية.

ومن هنا تأتي بالضرورة الكامنة في اهتمام الكتاب والمعدين والمخرجين بااعداد مسرحيات بمعايير مناسبة لفهم مدارك وذائقية الطفل بما فيها من تنمية الجانب الخلقي لدى الأطفال.

إن اختيار مواضيع عصرية أو قريبة الصلة بالعصر العلمي الحديث يسهم لا محالة في تعميق خبرة ومهارة ومعارف الأطفال في الحياة العملية، "فعندما يعرف الأطفال ما يحدث في

الحياة الحقيقية سيسهل عليهم ألمشاركة الذهنية والتطبيقية في التفاعل مع الواقع"24، وبذلك نضيف إلى الواقع رؤية جديدة أكثر تفاؤلا وإنسانية.

الفصل الثالث / تحليل العينة

اسم المسرحية : (حكاية الديك صياح)

مسرحية للأطفال للفئة العمرية من (9-12) سنه

اسم المؤلف : حسين علي هارف*

السنة :2012

شخصيات المسرحية:

الديكٍ : ذكي، جميل الهيئة، يقود المسرحية فهو الراوي ومحرك الأحداث.

الملك: كسول، يحب النوم، نزق، مستبد، متقلب المزاج.

الوزير والحاجب: أتباع الملك، انتهازيان وذوي مواقف متذبذبة.

الملكة: محبه لزوجها وخاضعة له.

عن المسرحية وأفكارها...

(لن يمنع الأشرار من إسكات الحرية وتعطيل الحياة)

يقترن صوت الديك بصوت لحرية ... بهذا المعنى أرادت فكرة المسرحية أن تذكي في عقل الأطفال صوت الحرية .. من خلال قصة بسيطة وواضحة تعنى بعلاقة الطفل بالبيئة – المكان– وتريد أن ترسخ في داخل الطفل حب الحرية – والحفاظ عليها والدفاع عنها، وهي مسرحية تخاطب الفتيان من سن (9–12) سنة، وقد تم تحديد هذا المعيار العمري لهذه المسرحية من خلال أحداثها والجانب الفكري والتعليمي الذي احتوته مشاهدها ... يعالج المؤلف حسين علي هارف في نصه أحداث مدينه يحكمها ملك طاغية فاسد يرفض اي وجود للديكة في مملكته، واعتمدت الحكاية على قرار الملك بطرد الديكة من بلاده، لذا يلجأ الديك الطيب الشجاع (صياح) بذكائه الى حيلة يبرهن بها أن قرار الملك غير صائب وانه سيؤدي ببلاده إلى التهلكة، فيتنكر الديك صياح بهيئة صيدلاني ويدخل القصر ويقنع الملك بان لديه الدواء لإسكات جميع الديكة، وبالفعل تنجح خطة الديك بعدما اتفق مع جميع الديكة أن يساعدوه، وهكذا فرح الملك وبات ينام كثيرا دون سماع صياح الديكة، ونام الشعب، وتغيرت الأوضاع في المملكة، وسرعان ما انتشر الكسل والخمول، ويوما بعد يوم ترك الناس أعمالهم

في المزارع والبساتين، وقل الخبز وانتشر الفقر وساءت أحوال الناس، ولما سمع الملك إن الفقر والخراب قد حلا بمملكته غضب غضبا شديدا، والوزير والحاجب واقفان دون عمل أي شيء، عندها بين (الديك صياح) بكل شجاعة أن سبب دمار المملكة هو (الملك)، وان حقيقة إسكات الديكة سبب في ترك الناس أعمالهم ودب الخمول في نفوسهم مثل ملكهم الكسول، ومثل حاشيته البليدة، فالناس منذ قديم الزمان كانت تستيقظ على صياح الديك فجرا، عندها ندم الملك على فعلته، واستشار الديك صياح إن يصرف من حوله غير الكفوئين وغير المخلصين لمملكتهم ولشعبهم (الوزير والحاجب) الذين يضللون الملك ويخفون عنه الحقائق ولا يقدمون له النصح، وبذلك يأمر الملك بطرد حاشيته وبطانته الفاسدة، ويأمر بإطلاق سراح جميع أليكه ومنع ملاحقتها وإسكات صوتها .... ليتوصل إلى نتيجة (لن يمنع الأشرار من إسكات الحرية وتعطيل الحياة).

جاءت فكرة النص جديدة تنم من دراية بمسرح الطفل وهم في المرحلة العمرية (9-12) سنه في طريقة طرحها ،طريقة تشبه إلى حد ما بالبرامج التعليمية الذي وظفها المؤلف (حسين علي هارف) في محاولة إيصالها إلى جمهور الأطفال.

تعتمد فكرة المسرحية حكاية (الديك صياح) على إحدى المقالب التي يقوم بها (الديك) وبنفس الوقت شخصية (الراوي)، حيث لنا هذه الشخصية الحيوانية الوديعة الأليفة قالب الشخصية (الضحك) ويعلن الراوي في بداية الحكاية بالتعرف عن نفسه قائلا:

عي عي عيعوووووووووو
صباح الخير أعزائي الصغار الملاح
أعرفكم بنفسي أنا الديك (صياح)
اطلع كل صباح وأصيح إيذانا بدء يوم عمل جديد
بإشارة مني يستيقظ الناس
وينهضون بنشاط ويتوجهون إلى أعمالهم
(يغني)
أنا ديك اسمي صياح
إنا أشدو كل صباح
لن اسكت يوما لن اصمت

فصياحي في الشرع مباح
أنا أدعو الناس إلى العمل
وأحارب سلطان الكسل ...

صاغ المؤلف هذا النص وهو يستقي من غنى المخيلة المنفتحة على معطيات رمزيه، فقد لجأ (هارف) إلى تقديم حدث مبسط بطريقة ذكية خاليه من التعقيد، بشخصيات محدده شخصيه (إنسانية) بجانب شخصيه (حيوانيه) من اجل تجسيد الصراع، كتأكيد حب العمل، روح الجماعة والمشاورة، والوحدة، ورفض الكسل والاحتيال، والخداع، واعتمادا على تسلسل وحدات بناء الحكاية وأفكاره وشخصياته بدءا بـــ(الراوي) الذي يقدم الأحداث والوقائع من خلال ما يرويه بتقنية أدائية غنائية، مما يخلق استجابة آنية من قبل (الأطفال) وشد انتباههم نحو مجريات الأحداث.

الملك: أنا امقت صوت الديكة
أيها الحاجب .. أيها الوزير
اخرسوا صوت الديكة
وإلا سأجعلكم تدفعون الثمن

الملكة: إلى متى وانتم عاجزون على إسكات الديكة
وزوجي الحبيب لا يستطيع النوم بهناء

تنطلق بنية حكاية (الديك صياح) الذي اعتمدت في متنها على الصراع بين الخير و الشر وحب النفس (الأنانية) وحب الآخرين في صياغة درامية خالية من التعقيد والرتابة.

الديك صياح (متنكرا بزي صيدلاني):
أرجو وان يعطيني مولاي الملك مهلة ثلاثة أيام
واجمع ديك المدينة كلها واضع لها دواء لإسكاتهم...

إذ نجد شخصية (الديك صياح) (ألشخصيه الايجابية) تسعى بجد ومثابرة باتجاه فعل الخير وكشف الحقيقة وهي تبحث سبل تحقيق النجاح لإنقاذ المدينة، والشخصيات الأخرى التي لا تستطيع ألا أن تكون(شخصيات سلبيه) انتهازيه مضاده، هذه الشخصيات جاءت من طبيعة الأحداث وتناميها مابين الشخصيات الإنسانية (الملك ،الملكة، الوزير، الحاجب) والشخصية الحيوانية (الديك) والذي يسعى الأخير إلى الخير والمحبة والتالف.

الملك: أسبوع وأنا أنام بعمق دون إزعاج .. دون صياح

الفضل يعود لهذا الصيدلاني .. لأذهب وأنام (يتثاوب)

الديك صياح (وقد بقي وحيدا يخاطب الأطفال):

هل راعيتم أصدقائي الصغار الملاح

كيف استطعت أنا صديقكم الديك (صياح)

أن أبطل شر هذا الملك المتهور وحقده على الديكة

ولكن... هل تتوقعون ماذا سيحدث بعد ذلك ..؟

لن أخبركم ... ومن يريد أن يعرف ..عليه أن يتابع المشهد القادم ..

أن نص مسرحية (حكاية الديك صياح) فيه أفكار عديدة تعليمية تهذيبية لا تستبعد عن مضامينها لأهداف مسرح الطفل في التوجيه والتعليم من حيث أسلوب طرح شخصية (الراوي) بطريقة السؤال الموجه المباشر للأطفال بحوار ولغة تتسم بالبساطة والوضوح (الفصحى) بجانب (العامية) بطريقة منسجمة معبرة عن طبيعة الأحداث، واستخدام المفردات اللغوية المألوفة والمفهومة والمتداولة للمعاني الحياتية البسيطة، بجانب الغناء والرقص لشخصية (الراوي، الديك صياح) والتي عبرت بشكل واضح ومباشر عن فكرة المسرحية، وبإيجاز وتوافق مع مدركات الطفل ووعيه ومستوى تفكيره من دون غموض وتعقيد أو رتابة، مما يخلق حاله من حالات التواصل والاندماج... على سبيل المثال...

الديك صياح (للأطفال):

كما سمعتم ورأيتم أصدقائي الأطفال

الحياة في المملكة تغيرت

فالديكة جميعها قد سكتت.. والملك ينام

والناس ينامون كثيرا .. وانتشر الكسل.. والفقر

وساءت أحوال الناس ..

هيا يا أصدقائي الأطفال لنتابع معا بقية الأحداث ..

ومن هنا نجد قد برزت المعايير الأخلاقية كالصدق، والحب، والوفاء، والأمانة، والشجاعة، والإخلاص على لسان شخصية الراوي (الديك صياح)، والفشل والخذلان والندامة لشخصية الملك وبطانته.

الملك (بغضب): لقد حل الدمار لمملكتي

يدخل(الديك صياح) بكل شجاعة ليشرح سبب الدمار الذي لحق ببلاده

الديك صياح: عندما توقفت الديكة عن الصياح تركوا أعمالهم ودب الخمول في نفوسهم.

الملك: وصاروا ينامون حتى الضحى مثل ملكهم الكسول ومثل حاشيته البليده ...

الديك صياح: إذا سمح لي مولاي اشر عليك أن تصرف من حولك غير الكفوئين وغير المخلصين ..

(وهكذا الرجوع إلى الحق فضيلة)

وهكذا تعود حكاية المسرحية إلى نقطة البداية

الملك: أنا الملك أمر أن يباشر الديكة الصياح

لكي يباشر الناس إلى أعمالهم

وانتم يا أصدقائي الصغار أطلقوا أصواتكم بالحق

وعندما تكبرون ارفضوا من يعمل على إسكاتكم

وتحلو بإرادة كإرادة صديقكم الديك ...

وفي مشهد ختام المسرحية الذي يثير في نفس الطفل حاله من الشعور بالفرح لانتصار الخير على الشر فضلا عن تعزيز إيمانهم بالحكمة القائلة:

أطلق صوتك يا إنسان

فيه أكرمك الرحمن

لا تسمح أن يحبس صوتك

لا يسكت إلا الأموات ...

إنها حكاية لطيفة كتبت ووظفت بطريقه روائية تدخل العبرة للأطفال، إن التفكير الصحيح واتحاد الأصدقاء تؤدي إلى الحل السليم والقضاء على الأعداء، هذا هو الهدف التعليمي والتربوي والأخلاقي الكامن وراء حكاية المسرحية وتتابع أحداثها في حبكه بسيطة وواضحة من دون تعقيد وتفرعات جانبيه تشغل الطفل عن متابعة تسلسل الأحداث وترابط الوقائع ضمن حبكه انطوت على عناصر الشد والمراقبة وانتظار ما سيحدث بجانب المتعة والتسلية والترفيه.

الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات والتوصيات

النتائج ...

1. صاغ المؤلف نص المسرحية وهو يستقي من غنى المخيلة إلى تقديم حدث بشخصية حيوانية محببة إلى الطفل (الديك) وعلى المعايير الأخلاقية (الحب، الأمانة، الصدق، الوفاء، الشجاعة، الإخلاص..).
2. جاءت فكرة حكاية (الديك صياح) معبرة ذات قيمه أدبيه للنص من حيث التأليف وعناصر البناء الدرامي وإعطاء الدلالات الكاملة للفكرة وتناميها وفقا لمرجعيات المؤلف وتوظيفه للأحداث المسرحية في الزمان والمكان والحدث.
3. تبنى النص على أساس بنية مزدوجة يتضافر بها خطان هما الواقعي والخيالي وذلك من اجل تحقيق عناصر ألمتعه والاندهاش لدى الأطفال إلى جانب أغناء المخيلة وتعميق المشاعر وإثراء الأحاسيس الإنسانية وقيمته الوجدانية والأخلاقية.
4. إشاعة روح العمل ونقد الحالات السلبية (الكسل والخمول والأنانية) فضلا عن توافر على مجموعة من خصائص تربوية أخلاقية.
5. تميز الكاتب في نص حكاية (الديك صياح) من تنوع أسلوب الأحداث مابين الأسلوب التمثيلي والروائي، والاستعراضي الغنائي، مما يعزز القيمة الفكرية والعاطفة والجمالية بجانب التسلية والمشاركة، وصولا إلى تطور الذوق العام للأطفال.
6. استخدام اللغة العربية الفصحى والعامية المتداولة بجانب مشاركة الأطفال في مجريات الأحداث بواسطة شخصية (الراوي) عن طريق طرح بعض الأسئلة لهم ساعدت على اندماج الطفل مع مجريات الأحداث والتفكير ما سيحدث ،مما يعمل على توسيع أفكاره (الطفل) ومشاركته.

الاستنتاجات...

1- مراعاة مراحل التفكير عند الأطفال وإبراز القيم الفكرية والعاطفية والفنية والأخلاقية.
2- من الضروري استحضار كل عناصر الإبداع الفني المسرحي من نص وإخراج لتجسيدها في بنية الشكل الفني في إنتاج المعاني والدلالات الجمالية والفكرية والأخلاقية بجانب التسلية والترفيه.

3- التأكيد على أهمية الحكاية بشكل مشوق في تقديم المعارف والمعلومات الأخلاقية والدينية والتاريخية.. وغيرها من العلوم، لأن الأطفال يتأثرون كليا لحكاية العرض المسرحي مما يتوجب الالتزام الأخلاقي لما له دور في التأثير على أخلاقيات الطفل المتلقي.

التوصيات...

1- تطوير مسرح الطفل وتشجيع العاملين فيه والإعلان عن مسابقات لنصوص مسرحيه للمشاركة في المهرجانات وتقديم للفائزين مكافئه من خلال وجود لجنة تقييم حقيقية.

2- إعداد كوادر ذات الكفاءة والقدرة للعمل في مجال مسرح الطفل لتطوير المهارات من خلال الدورات مع ضرورة وجود بعثات إلى جانب استقدام ودعوة بعض الخبراء الأجانب والعرب المختصين بمسرح الطفل.

3- إنشاء مسارح للأطفال في بغداد والمحافظات وتأمين بنى تحتية ودعم مالي كاف مع إنشاء قناة فضائية خاصة بالطفل.

4- التأكيد على إعادة دروس الفن والأدب في المدارس ولاسيما (الابتدائية) وعدم اختصار التدريس فيه لمادة الرسم فقط على أن يكون(المسرح) جزء مهم في هذا الدرس من خلال التثقيف والتوعية لإدارات المدارس والمعلمين والمشرفين.

الهوامش :

1 – ينظر: فارس، صبيحه، الاتجاهات الجديدة في ثقافة الأطفال، بيروت: (د. مط)، 1978، ص17–18.

2 – سعيد، شاكر، ثقافة العنف عند الأطفال، مؤتمر مسرح الطفل الثاني، بغداد: (منشورات وزارة الثقافه)، 2006، ص3.

3– هانت، سونيا و جنيفر هيلين، نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، تر: قيس ألنوري، ط1، العراق – بغداد: (دار الشؤون الثقافية)، 1988، ص208.

4 -. حسين علي التكمجي، أستاذ مادة التمثيل والإخراج في قسم الفنون المسرحية، بغداد: كلية الفنون الجميلة، الساعة العاشرة صباحا، 2012/2/2.

5– ينظر: الهنداوي، هند مصدق، إيقاع الشخصية في عروض مسرح الطفل، رسالة غير منشوره، العراق: (جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة)، 2005، ص10.

6– بيتر، سليد، مقدمة في دراما الأطفال، تر: كمال زاخر، اشرف ومراجعه: عزيز حنا داود، الإسكندرية: (منشأة المعارف)، د.ت، ص44.

7– حمادة، إبراهيم، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحي، مصر: (دار الشعب)، 1971،ص 248.

8– الالوسي، جمال حسين و أميمه علي، علم النفس الطفولة والمراهقة، بغداد: (مطبعة الجامعة)، 1983، ص159.

9- الحمداني، موفق، الطفولة، الموصل: (دار الكتب للطباعة والنشر)، 1985، ص205.
10- ينظر: مردان، نجم الدين و سلمى محمد مختار، تاريخ رياض الأطفال وتطورها في الفكر التربوي، الموصل: (دار الحكمه للطباعة والنشر)، 1997، ص11.
11- ينظر: وارد، وينفريد، أدب الأطفال، سلسله (127)، العراق: (وزارة الإعلام – مطبعة المعرفة)، 1977، ص35.
12- الباجلان، مياده مجيد، خصائص تكوين المنظر في عروض مسرح الطفل، مجلة كلية التربية الأساسية، مج 17، ع 71، بغداد: (الجامعة ألمستنصريه)، 2011، ص397.
13- ينظر: العطية، جبار صبري، مسرح الأطفال في العراق، مصدر سابق، ص75.
14- الطائي، موفق، مسرح الطفل (البناء التربوي والجمالي)، السلسلة الأدبية الثامنة، العراق – الموصل: (مديرية النشاط المدرسي)، 2009، ص3.
15 – ينظر: العطية، جبار صبري، مسرح الأطفال في العراق، بغداد: (مطبعة آفاق عربية)، 2002، ص75.
16- ينظر: العابدين، فتحي زين، القيم الجمالية في مسرح الطفل، مؤتمر مسرح الطفل الثاني، بغداد: (مطبعة وزارة الثقافة)، 2006، ص73 – 74.
17- الخفاجي، عباس، مسرح الطفل في العراق، مهرجان مسرح الطفل الأول، بغداد: (منشورات وزارة الثقافة)، 2003، ص8.
18- وحيد، احمد عبد اللطيف، علم النفس الاجتماعي، ط1، عمان: (دار الميسرة للتوزيع)، 2001، ص71.
19- هلال، احمد وآخرون، المرجع في المبادئ التربية، ط 1، بيروت: (دار الشروق للنشر والتوزيع)، 1993، ص 201.
20- ينظر: المالك، خالد بن حمد، فن الدليل الفني لعناصر العرض المسرحي، ط1، ع (10428)، كتاب وأقلام، (مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر)، 2008، ص1.
21- الطائي، موفق، مسرح الطفل (البناء التربوي والجمالي)، مصدر سابق، ص15.
22- ينظر: دواره، عمرو، المسرح من اجل المرأة والطفل، مجلة الشبكة المسحورة، القاهرة: (د. مط)، 2002، ص160.
23- ينظر: شحاته، حسن، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، ط1، مصر: (الدار المصرية)، 1991، ص21.
24- العابدين ، فتحي زين، القيم الجمالية في مسرح الطفل، مصدر سابق، ص76.
* الدكتور حسين علي هارف: أستاذ تربوي أكاديمي حاصل على شهادة فنيه وهو متمرس في علوم التربية ومؤسس إحدى الفرق المسرحية في العراق، وله العديد من المؤلفات المسرحية للأطفال ، وحاز العديد من الجوائز العراقية والعربية في التأليف المسرحي.

المصادر...

1 ابو حجله، أميرة محمود، في مسرح الكبار والصغار، (د. مط)، د. ت.

2 الآلوسي، جمال حسين و أميمه علي، علم النفس الطفولة والمراهقة، بغداد: (مطبعة الجامعة)، 1983.

3 الباجلان، ميادة مجيد، خصائص تكوين المنظر في عروض مسرح الطفل، مجلة كلية التربية الأساسية، مج 17، ع 71، بغداد: (الجامعة ألمستنصريه)، 2011.

4 بيتر، سليد، مقدمة في دراما الأطفال، تر: كمال زاخر، اشرف ومراجعه: عزيز حنا داود، الإسكندرية: (منشأة المعارف)، د.ت.

5 حمادة، إبراهيم، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحي، مصر: (دار الشعب)، 1971.

6 الحمداني، موفق، الطفولة، الموصل: (دار الكتب للطباعة والنشر)، 1985.

7 الخفاجي، عباس، مسرح الطفل في العراق، مهرجان مسرح الطفل الأول، بغداد: (منشورات وزارة الثقافة)، 2003.

8 دواره، عمرو، المسرح من اجل المرأة والطفل، مجلة ألشبكه المسحورة، القاهرة: (د. مط)، 2002.

9 سعيد، شاكر، ثقافة العنف عند الأطفال، مؤتمر مسرح الطفل الثاني، بغداد: (منشورات وزارة الثقافة)، 2006.

10 شحاتة، حسن، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، ط1، مصر: (الدار المصرية)، 1991.

11 الطائي، موفق، مسرح الطفل (البناء التربوي والجمالي)، السلسلة الأدبية الثامنة، العراق – الموصل: (مديرية النشاط المدرسي)، 2009.

12 العابدين، فتحي زين، القيم الجمالية في مسرح الطفل، مؤتمر مسرح الطفل الثاني، بغداد: (مطبعة وزارة الثقافة)، 2006.

13 العطية، جبار صبري، مسرح الأطفال في العراق، بغداد: (مطبعة آفاق عربية)، 2002.

14 فارس، صبيحة، الاتجاهات الجديدة في ثقافة الأطفال، بيروت: (د. مط)، 1978.

15 المالك، خالد بن حمد، فن الدليل الفني لعناصر العرض المسرحي، ط1، ع (10428)، كتاب وأقلام، (مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر)، 2008.

16 مردان، نجم الدين و سلمى محمد مختار، تاريخ رياض الأطفال وتطورها في الفكر التربوي، الموصل: (دار الحكمة للطباعة والنشر)، 1997.

17 هارف، حسين علي، مسرحية حكاية الديك صياح، غير منشورة، 2012.

18 هانت، سونيا و جنيفر هيلين، نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، تر: قيس ألنوري، ط1، العراق – بغداد: (دار الشؤون الثقافية)، 1988.

19 هلال، احمد وآخرون، المرجع في المبادئ التربية، ط 1، بيروت: (دار الشروق للنشر والتوزيع)، 1993.

20 الهنداوي، هند مصدق، إيقاع الشخصية في عروض مسرح الطفل، رسالة غير منشوره، العراق: (جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة)، 2005.

21 وارد، وينفريد، أدب الأطفال، سلسله (127)، العراق: (وزارة الإعلام – مطبعة المعرفة)، 1977.

22 وحيد، احمد عبد اللطيف، علم النفس الاجتماعي، ط1، عمان: (دار الميسرة للتوزيع)، 2001.

23 يونس، مصطفى، الأهداف ألعامه للمسرح المدرسي، المغرب: (د. مط)، 2010.

المقابلة

24 د. حسين علي هارف، أستاذ في قسم التربية الفنية، بغداد: كلية الفنون الجميلة، الساعة الحادية عشر والنصف، 2012/9/12.

د. حسين علي التكمجي، أستاذ مادة التمثيل والإخراج في قسم الفنون المسرحية، بغداد: كلية الفنون الجميلة، الساعة العاشرة صباحا، 2012/2/2.

Value and Ethical Obejctives of the 9-12-Year-Old Child Theatre

Mayyadah Majeed Ameen Al-Bajillan
Suha Ayad Ibraheem Al-Azzawi

Abstract

Child theatre is one of the most important educational and entertaining means trhat take part in the mental, intellectual, social, psychological, scientific and ethical development of a child. Therefore, the researchers have chosen this issue due to the importance of this age (the primary school age) which is an important stage in the child's life and in constructing their personality as well. It is also the stage of free fiction, free playing, adventure and heroism whose future effects will show up clearly in the individual's character, behaviour, habits, likes and dislikes and their directions towards themselves and the people in their community. The ethical aspect is important in the child's life; it helps prevent them from wrong behaviours as well as build a good basis abd a safe grow. Hence, educational institutions should plant good lifestyles and proper directions in children through experts, activities and educational means including the child theatre due to its moral, psychological, mental and social importance in child education, in addition to developing their creative and ethical abilities and constructing their personality.

Children are great immitators, especially of the non-familiar and interesting situations which give them new things they find interesting. "Stillness and non-renewal make children bored and lazy; they become continuous criers and complainers when there is nothing intersting in their life". So, they invent situations to make fun. They do not automatically absorb information; they grow socially and mentally and they may be highly affected (positively and negatively) by the behaviours and attitudes of the parents, teachers and friends. Children are spontaneous and intuitive. They interact with the image, the machine and the tale positively or negatively. Theatre feeds them with the social values and traditions. It is therefore an important part to achieve one's goals, behaviours, directions and activities.